Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين ، على أن تأجرنى ثمانى حجج ، فان أتممت عشرا فمن عندك ، وما أريد أن أشق عليك ، ستجدنى ان شاء الله من الصالحين .

فقال له موسى :

— ذلك بينى وبينك ، أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على ، والله على ما نقول وكيل .

وتزوج موسى من صفورة ، وقد أجر نفسه للشيخ ثمانى سنين أو عشرا على عفة فرجه ، وطعام بطنه .

— ٧ —

رعى موسى للشيخ عشر سنين ، وكان يعاوده فيها الحنين الى أهله ، فلما أتم الأجل قال لصفورة :

— اشتقت الى أمى والى أخى هارون ، فتأهبى للخروج الى مصر ، فان لى فيها شيعة وأنصارا .

وتأهب موسى وزوجته وأولاده للخروج ، حتى اذا آذنت ساعة الرحيل ودعوا الشيخ وانطلقوا يضربون فى البيداء ، حتى بلغوا جانب الطور الأيمن فى عشية شاتية شديدة البرودة .

وجاء الليل ، وأرخى سدوله ، وأخذت السماء تبرق وترعد وتمطر ، فراح موسى يدور ببصره فى الفضاء ، فآنس من جانب الطور نارا ، فقال لأهله :

— امكثوا انى آنست نارا ، لعلى آتيكم منها بخبر ، أو جذوة من النار لعلكم تصطلون .